

المحاضرة الاولى : مدخل الى تاريخ التربية البدنية :

١- مقدمة:

ان دراسة تاريخ التربية الرياضية التي هي جزء من مناهج الدراسات الأولية والعليا في كليات التربية الرياضية في جامعات العراق، تلقي الضوء لما قدمته التربية البدنية والرياضية للإنسان والمجتمعات البشرية عبر حضارة إنسانية باعتبارها احد أركانها ودعائمها الأساسية في الخلق والإبداع، ان الحياة البشرية في ماضيها وحاضرها وحدة عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل، لذلك ليتمكن للإنسان إن يتفهم حدث من الأحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها، كما ليتمكن إن يدرك جزء من التاريخ إدراكا صحيحاً إلا إذا فهم التاريخ البشري بكامله، والذي يشمل الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية.

توجد حركة جدلية بين الإنسان و التاريخ منذ فجر البشرية، فالتاريخ هو الذي يسجل الأعمال الخالدة للإنسان، أما الإنسان فهو الذي يصوغ التاريخ و يدونه .

و يقصد بالتاريخ في اللغة تعريف الوقت ويعرف :

وهو ذلك العلم الذي يبحث في الوقائع و الحوادث الماضية، و تطلق كلمة التاريخ في أيامنا على العلم بما تعاقب على الشيء في الماضي من الأحوال المختلفة، سواء كان ذلك الشيء ماديا أو معنويا كتاريخ الشعوب، أو تاريخ الأسرة، و تاريخ القضاء و تاريخ العلم و تاريخ الأدب... الخ. و يقال: أن التاريخ يدرس الأحداث الماضية في التاريخ الإنساني منذ وجود السجلات المدونة إلى الوقت الحاضر، و يقال أيضا أنه يهتم بدراسة حوادث فريدة، وذات نوعية خاصة من أجل ذاتها فقط. ولذا فإن معرفة أحداث الماضي تعد من الموضوعات و القضايا التي تهيمن على اهتمام الإنسان، فقد بدأ الأخبار و ذلك بهدف توريثها و تنقلها بين الأجيال. الإنسان في العصور القديمة قام بتسجيل أخبار أسلافه من خلال حفظ الأغاني و الأساطير المعبرة عن تلك ، وفيما يلي عرض لبعض الآراء المعبرة عن ماهية التاريخ هو:

- ذاكرة الجنس البشري

- الشاهد على ذلك السجل المكتوب للماضي و أحداثه

-دراسة للمسيرة الحضارية لبني الإنسان

- ذلك الحوار بين الماضي والحاضر

- تدوين للأعمال و للإنجازات التي قام بها الإنسان فيما مضى من الزمان.

مفهوم التاريخ :

هو القيام بدراسة تعتمد على حقائق الماضي وتتبع سوابق الأحداث، ودراسة ظروف السياقات التاريخية وتفسيرها .

اذن ممكن من خلال جميع تعاريف التاريخ ان نقول ان التاريخ

هو سجل للماضي والحاضر والمستقبل .

فمنهج البحث التاريخي هو مجموعة الطرق و التقنيات التي يتبعها الباحث و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، و إعادة بناء الماضي بكل وقائعه و زواياه، وكما كان عليه زمانه و مكانه تبعاً لذلك فالمنهج كان عليه زمانه و مكانه تبعاً لذلك فالمنهج

2-مصادر المادة التاريخية: يطلق المؤرخون على مرحلة جمع المادة التاريخية لفظ (الهيروسطية) وهي كلمة مشتق من التراث الإغريقي بمعنى (أنا أجد) و ذلك للدلالة على جهد المؤرخ أو الباحث في جمع المادة التاريخية المثقلة بموضوع الدراسة. و تذكر مراجع البحث المنهجية أن على الباحث اللجوء إلى كافة الوسائل و الطرق و المصادر العملية في سبيل حصوله على المادة التاريخية المتصلة بموضوع الدراسة وهناك اتفاق على أن هناك نوعين من المصادر التاريخية:

أ- المصادر الأولية

ب-المصادر الثانوية

أولاً: المصادر الأولية: وهي التي تشتمل على معلومات و حقائق أصلية عن الوقائع أو الأحداث المتصلة بموضوع الدراسة و منها الآثار و الوثائق و النقوش والرقم الطينية و... الخ

ثانياً: المصادر الثانوية: (المراجع) وهي المصادر التي تشتمل على معلومات و أفكار و تسجيلات... الخ منقولة عن المصادر الأولية سواء كانت منقولة لمرّة أو أكثر، و تتضمن كل ما كتب عن غير مشاهدة شخصية من الباحث، كالمقالات و

دوائر المعارف، ملخصات الكتب وكتابات الشعراء وكتابات المؤرخين القدماء والاساطير والملاحم ... الخ .

الهدف الرئيسي من دراسة تاريخ التربية الرياضية.

- ١- معرفة الطالب لتاريخ التربية البدنية والرياضية واحداثها عبر العصور .
- ٢- مدى استغلال واستغلال التربية البدنية والرياضية لخدمة الدولة قديماً وحديثاً .
- ٣- إضافة إلى إجراء مقارنة شاملة لهذه الظاهرة الحضارية في المجتمعات المختلفة .
- ٤- كما تمكن الطالب من إيجاد صيغ جديدة مبنية على اساس علمية وعملية مستمدة من تجارب وخبرات الشعوب الاخرى
- ٥- العمل على تطوير المستوى العلمي للتربية الرياضية والبدنية والصحية والترفيه .
- ٦- هذا بالإضافة إلى ارتباط التربية البدنية والرياضية بالتاريخ الإنساني منذ عصور مقابل التاريخ وحتى الوقت الحاضر لدى مختلف الأقاليم والشعوب

التربية البدنية في المجتمع البدائي :-

لم تكن التربية البدنية في المجتمعات البدائية لها برنامج منظم بحد ذاته أو تزاوُل في أوقات معينة إذا إن الرجل البدائي لم يكن بحاجة الى وقت ليخصصه لممارسة الرياضة أو الأنشطة البدنية حيث أنها تشكل الجزء الأكبر من حياة الإنسان اليومية من خلال سعيه من اجل الحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية ، لهذا نجد نو جسم قوي وعضلات كبيرة واجهزة عضوية سليمة.

هدف التربية البدنية في المجتمع البدائي الى :

١- إن يتعلم كيف يبقى حياً، فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة والمعروف
بالإنسان البدائي لم يهتم ويعرف سوى الاهتمام بحاضرة الملى بالمخاطر ،
وان يوفر لنفسه المأكل والمشرب والكساء والدفاع عن النفس.

٢- وكان الإيمان بالعيشيرة هو الهدف الثاني من أهداف التربية البدنية فلا بد إن
يرعى الإلهة العشييرة وكان مهما إن يتعلم كل طفل كيف يؤمن بهذه الإلهة
ويقدسها وليس حمايتها .

- **تميزت التربية البدنية في المجتمع البدائي بثلاث مميزات رئيسية :-**

١- الكفاية البدنية :

لعبت الكفاية البدنية دوراً أساسياً في بقاء الانسان لان الركيظه الاساسية التي
اعتمد عليها في مواجهة الاخطار الطبيعية والاعتداء وكذلك كان بقاء العشييرة
يعتمد على تمتع اعضائها بصفات بدنية كالقوة والرشاقة والسرعة واللياقة،
والمطاولة والصلابة، لمجابهة المصاعب لذا كانت القبيلة تشجع على الاهتمام
بالكفاية البدنية باعتبارها وسيلة لزيادة الضمان في فرصة البقاء.

٢ - التماسك الاجتماعي (الشعور بالانتماء الى الجماعة):-

ان التمسك الاجتماعي ضرورة قصوى للانسان البدائي وقد ساعدت التربية
البدنية على خلق الفرصة للتنمية والوعي الاجتماعي وتقويته ولقد اصبح النشاط

البدني بعد ذلك وسيلة لتعليم الاطفال والفتيان تقاليد العشييرة وكانت الرقصات
العشائرية والحركات الجماعية واهداف الالعاب بمثابة اداة استغلها قادة القبيلة
بمهارة لتنمية الروح الجماعية

٣- الترويح :-

عرفه الانسان البدائي خلال مطاردة الحيوانات والتي زاولها يومياً لاجل
الحصول على غذائه ، لم يعرف المجتمع البدائي المدرسة النظامية بمفهومها الحالي
وكان الوالدان يقومان بتربية الاطفال وعلى الطفل ان يقلد والده في رمي الحراب
والرماح وكانت الظروف هي التي تحكم في تعليم الطفل اي من المهارات الحركية
التي يحتاجها (اي عنصر من عناصر اللياقة البدنية) التي لا بد من ان يحصل
عليها ويطورها.

